وقوله ننسخ من اية فهو ما نزل من القران نزولا من نسخت الكتاب
اذا نقلته الى كتاب اخر ونسخها اي نؤخرها في اللوح المحفوظ
بلا امر وقالت اليهود ليست النصارى الاية نزلت
في يهود المدينة ونصارى نجران وذلك ان وفد نجران
لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود وهم
وتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود للنصارى
ما انتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله تعالى
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب يعني كلا الفريقين
يقرؤون الكتاب وليس في كتابهم هذه الاختلاف فدل
تلاوتهم الكتاب وخالفتهم لما فيه على كفرهم وكونهم على
الباطل وقيل ان الانجيل الذي تدين بصحة النصارى
يحقق ما في التوراة من نبوة موسى وما فرضه الله فيها على
بني اسرائيل من الفرائض وان التوراة التي تدين بصحتها
اليهود تحقق نبوة عيسى وما جاء به من عند ربه من الاحكام
ثم كل الفريقين قالوا ما اخبر الله عنهم بقوله وقالت اليهود
الاية مع علم كل من الفريقين بسطلان ما قاله ومن اظلم
من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه نزلت في خراب
بيت المقدس

بيت المقدس وذلك ان ملطوس الرومي غزا بني اسرائيل
فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وحرق التوراة وخرب
بيت المقدس فلم يزل خرابا حتى بناه المسلمون في زمن عمر
بن الخطاب فانزل الله تعالى ومن اظلم اي ومن اكفر وابغى
ممن منع مساجد الله يعني بيت المقدس وسعى بيه ان يذكر
فيها اسمه اي يعبد ويصلى له فيها وسعى في خرابها وقيل ان
بخت نصر المجوسي من اهل بابل هو الذي غزا بني اسرائيل وخرب
بيت المقدس واعانه على ذلك النصارى ان اجل اليهود هم
قتلوا يحيى وزكريا وقال ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين وذلك ان بيت المقدس موضع حج النصارى
وزيارتهم قال ابن عباس لم يدخلها بعد عمارتها يهودي ولا نصراني
الا خائفين ان علم به قتل وقيل اخيفوا بالجزية والقتل
فالجزية على الذمي والقتل على الحربي وقيل خوفهم هو فتح
مدائنهم الثلاث قسطنطينية ورومية وعمورية وذلك
لهم خزي يعني الصغار والذل والقتل والسبي ولهم في الاخرة
الدنيا عذاب عظيم يعني النار وقيل ان الاية نزلت في مشركي
مكة واراد بالمساجد المسجد الحرام وذلك انهم منعوا رسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يصلوا فيه في ابتداء الاسلام ومنعوهم
من حجه والصلوة فيه عام الحديبية واذا منعوا من فعل شيء من ذكر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)